اللغة الهجين واللغة المولدة

ماحي أولي الكرام
كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
makhi.uk@uin-malang.ac.id

Abstract

Language is speech, as Ibn Jinni defined it. This definition goes to the growth of the spoken language in society. It is well known that the spoken language is more developed and used than the written language. This research aims to explain the conditions of the spoken language and its changes. First of all, we divide this spoken language into two parts, pidgin language and creole language. While a pidgin language arises from efforts to communicate between speakers of different languages, a creole language is born from the natural language that develops from the simplifying and mixing of different languages into a new one. This phenomenon is found in many languages, including Arabic. The pidgin language in Arabic is spoken by workers from outside the Kingdom of Saudi Arabia from India, Bangladesh, Pakistan, the Philippines and other countries. They try to converse among themselves in Arabic according to their ability and understanding, this is where the pidgin language originates. And there are many languages was established among peoples for a long time, and the frequent circulation of it among them made it natural to them, so this language became a creole language.

الكلمات الرئيسة: اللغة الهجين، اللغة المولدة

أ– مقدمة

تطور اللغة المستمر في معزل عن تأثير خارجي، يعد أمرا مثاليا لا يكاد يتحقق في أية لغة. لب على العكس من ذلك فإن الأثر الذي يقع على لغة ما من لغات مجاورة لها كثيرا ما يلعب دورا هاما في التطور اللغوي.

ذلك لأن احتكاك اللغات ضرورة تاريخية، واحتكاك اللغات يؤدي حتما إلى تداخلها. وها نحن أولاء نرى تحت أعيننا وبالقرب منا أقاليم جمع فيها التاريخ على هويته شعوبا تتكلم لغات مختلفة؛ وفي الأقاليم التي من هذا القبيل يقتضي التوسع في التبادل التجاري وضرورة الاتصال معرفة

لغات عدة معرفة جيدة. وكانت شبه جزيرة البلقان في كل عصورها ولا تزال حتى الآن ملتقى لكثير من اللغات، ومن الأجناس الجنسيات والأديان. ففيها اليوم أجناس مختلفة من وإغريقيين وألبانيين ورومانيين وأتراك ويهود وأرمينيين، وكلهم يكونون جماعات كبيرة أو صغيرة. وهناك إغريق في تراقيا ورومانيون في مقدونيا وألبانيا وألبانيون في اليونان. والحدود السياسية لا تنطبق في أي مكان على الحدود الجنسية ولا على الحدود الدينية: فكل من الديانات الكاثوليكية والأرثودوكسية والإسلامية واليهودية تضم سكانا ينسبون إلى أجناس مختلفة وجنسيات متباينة. واللغات التي تساهم بنصيبها في تمسك الجنسية تضيف إلى كل هذا عنصرا آخر من عناصر التعقيد: فالصربية والبلغارية والإغريقية والألبانية والرومانية والتركية والأرمينية والإسبانية التي يتكلمها اليهود، وتعيش كلها جنبا إلى جنب. ولكنا لا نشير هنا إلا إلى اللغات التي لا تتكلمها المجاميع الكبيرة بصرف النظر عن اللهجات (فندريس: ١٩٥٠).

اللغة ليست مادة تملى على العقل، إنما هي العقل نفسه الذي بواسطته يتكشف السلوك البشري الذي تبينه طرائق التفكير. ولو نظرنا إلى التطورات التي تحدث في أية لغة بشرية طبيعية، لوجدنا أن ما يحدث منها بسبب البناء اللغوي هو الأكثر جذرية والأقرب مسا بجوهر اللغة، مما يجعله يمثل منظورا مستقبليا لما ستؤول إليه كثير من عناصر اللغة المرتبطة بالنسق، والتي تتأثر كثيرا باتجاهات التحول في البناء اللغوي. ويستثنى من ذلك بالطبع اللغات التي تعيش حياة غير طبيعية، سواء كان ذلك في كل تاريخها أو في حقبة من ذلك التاريخ؛ إذ لا تصنع التطورات المرتبطة بالبناء اللغوي مؤشرات التحول اللغوي بسبب الاضطراب الناتج عن وضع اللغة كحالة اللغة الهجين أو المولدة، أو تحكم القواعد المعيارية التي تنطلق باستمرار من نقاط ارتكاز ثابتة لا تعترف معها بما يجد عليها من تحولات، وذلك في حالات اللغات الميتة أو المكتوبة فقط.

ولكن الإنسان بطبيعته مخلوق اجتماعي يختلط بالناس ويتعرف إلى هذا وذاك وتكون له علاقات اجتماعية كثيرة وتختلف بنوعها ودرجة قوتها، فأقوى أنواع العلاقات الصداقة. إن الله تعالى قرر مبدأ التعامل بين الناس والعلاقة تربط بينهم لا تقوم على روابط الدم فحسب فهناك روابط الفكر والعمل والوظيفة والصداقة والجنس والعقيدة وغير ذلك. ومن هذه العلاقة يجتاز الإنسان الحدود اللغوية، يحاول أن يوصل المعلومات والرسالة باللغة التي –أحيانا– ليست عنده كفاءة في استخدامها.

ومن ثم، يحاول الإنسان أن يسهل اتصاله مع الآخرين في حلقته أو مجموعته بتكوين اللغة المفهومة لدى الجميع. تحتوي هذه اللغة مفردات بسيطة تأتي من شتى لغات هذه الجماعة، وتوظف تراكيب مبسطة، وتتحدد في مهنة خاصة أو في نوع العمل الخاص مثل التجارة والعمل من الناجم أو الزراعة وغير ذلك من أنواع الحلقات.

مع وجود هذه اللغات المختلفة والمفردات المتنوعة التي تستخدم في هذه اللغة، تسيطر هذه اللغة لغة أهل البلد التي تعيش هذه اللغة المصطنعة، وتخضع على بعض قوانينها. مع مرور الزمن وتطور مستخدمي هذه اللغة تتوزع هذه اللغة إلى نوعين، هما اللغة الهجين واللغة المولدة. فاللغة الهجين هي بيض اللغة المولدة التي تفرخ بعد أزمنة عديدة.

وهذه الدراسة ستصف تعريفات كلتي اللغتين وأسبابهما ونماذجهما. وبجانب ذلك، ستحاول هذه الدراسة تقديم بعض الأماكن التي تنشأ وتتطور هتان اللغتان.

ب- منهجية البحث

يجرى هذا البحث بحثا مكتبيا (Library Study) للحصول على البيانات التى يحتاج إليها الباحث عن الظواهر التي أدّت إلى حدوث الظواهر اللغوية في اللغة العربية. يراد بالدراسة المكتبية هي أحد أنواع الدراسات الوصفية التي تهتم بالمصادر التي تتعلق بموضوع البحث. تتحقق الدراسة المكتبية بواسطة الكتب والبحوث العلمية التي تكون مرجعا لعملية البحث الوصفي. وتهدف هذه الدراسة لجمع البيانات والمعلومات من المواد التي تتهيّأ بالمكتبة، وتُستخدم نتائج الدراسة المكتبية أداة أساسية لكتابة البحث من الظواهر التي أُريد كشفها. بنسبة مصادر البحث هي اللغة الهجين والمولودة من حيث تطورها. إنتهج البحث منهج الوثائق المكتوبة (Documentary Method) لجمع البيانات المرتبطة بموضوع بحثه العلمي، وهو طريقة جمع البيانات بمطالعة المواد الموجودة بعد جمعها من الموادّ المكتبية (Nashrulloh: 200, 18). طريقة جمع البيانات بمطالعة المواد الموجودة من الكتب والمجلّات والمقالات والبيان الموجز والرسائل والمذكرات وغيرها من المواد المكتوبة للحصول على البيانات والمعلومات (Sugiono : 2010, 240)، واستخدم هذا المنهج لجمع البيانات عن تطور اللغة وأسبابها.

ج- نتائج البحث ومناقشتها

١- اللغة الهجين

اللغة هي نظام اعتباطي لرموز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين جماعة لغوية متجانسة. والهجين بفتح الهاء وكسر الجيم جمعها هجن، كل ما تولد من لقاح مختلفين في النوع (معجم المعاني). واللغة الهجين هي لغة تنشأ من اختلاط مفردات لغتين أو أكثر بعضهما ببعض تستخدم للتفاهم بين مجموعتين لغويتين، خاصة في مجال التجارة. وإذا تطورت اللغة الهجين لتصبح لغة لجماعة لغوية معينة سميت لغة مزيج، ومن أمثلتها اللغات التي نشأت عن الاختلاط بين الفرنسية وبعض اللغات الإفريقية. وإذا تطورت اللغة الهجين من حيث استعمالها وأساليبها سميت اللغة الخليط الموسعة، كاللغة الخليط من الإنجليزية والنيجيرية. وكما نجد في زمننا الحالي لغة أهل البطحاء في الرياض الذين يتكلمون باللغة المختلطة بين اللغات المتنوعة تسير على مسار اللغة العربية وقواعدها، ولكن هذه القواعد مبسطة وسهلة.

وقد أشار هيمس (Hymes: 1971) إلى أنه قبل سنة ١٩٣٠م لغة الهجين (Pidgin) واللغة المولدة (Creole) قد تم تجاهلها إلى حد كبير من قبل اللغويين، وبالتسمية الأخرى يعتبرونها "باللغات الهامشية". بعض اللغويين ينصح الابتعاد عن دراستها لئلا أنها تعرض للخطر في وظائفهم. ويشير إلى أن اللغة الهجين واللغة المولدة هامشية، في ظروفها الأصلية، وفي المواقف تجاههم على أولئك الذين يتحدثون إحدى اللغات من التي تستمد عليها. وهي أيضا هامشية "من حيث معرفتهم"، على الرغم من اللغات التالية هي ذات أهمية كبيرة في فهمنا للغة، ووسيط للدخول في حياة الملايين من الناس. بسبب أصولهم، بل ارتباطهم مع أعضاء فقرا والمظلم من المجتمع، ومن خلال إدامة الصور النمطية المضللة، فضلا، حتى حينما توجد فيها إيجابية، فاعتبرها مجرد الفضول (Hymes: 1971). وكانت هذه اللغات ليست من التكيف الخلاق ولكنها انحطاط؛ ليس في حياتها نظام صحيح، ولكن الانحراف عن النظم الأخرى (Wardaugh: 2006).

ويعرف هارلي بأن الهجين هو تبسيط اللغة التي تم إنشاءها للتواصل بين متحدثي اللغة المختلفة ويجبر عليهم الاتصال في فترات طويلة، مثل نتيجة العبودية في مناطق ساحل الحبر الكاريبي وجنوب المحيط الهادئ وهاواي (Harley: 2001).

ويعرف هولم اللغة الهجين بأنها اللغة المختصرة التي تنتج عن اتصال موسع بين جماعات من الناس ليست لهم لغة مشتركة، وتنشأ عندما يحتاجون إلى وسيلة الاتصال اللغوي فيما بينهم.

في تطورها، هذه اللغة لا تستخدم بين مجموعتين لغويتين فقط، فهي تستخدم بين مجموعات لغوية مختلفة تتواصل وتتحدث في موقع واحد، وهذه اللغة تسهل مستخدميها بالتواصل الموحد، لأنه صعب لهم أن يتمكن على جميع لغات المجموعة الموجودة في ذلك المكان. والمثال الحالي في هذه الواقعة هي اللغة التي تنتشر في منطقة بطحاء بمدينة الرياض. فيها لغة تتشكل من مفردات لغات مختلفة، مثل الأردية والإنجليزية والهندية وأساسها العربية.

تتناقض استخدامات اتصالية من اللغة الهجين واللغة المولدة بعضها البعض، وهذا نتيجة من التفاوت الوظيفية في الخلافات بين اللغة الهجين واللغة المولدة في نظامهما اللغوية. تقتصر اللغة الهجين في استخدامات المفردات والتراكيب النحوية التي تستخدم لأغراض محددة فقط. يتم سرعة إعدادها لأداة التواصل وبالتالي يتم تبسيطها في نظام تراكيبها ومفرداتها. إلى حد أن استخدامات اللغة الهجين محددة (مثل في المواقف المعينة)، بينما اللغة المولدة يكون نظام تراكيبها ومفرداتها تستوعب جميع احتياجات المجتمع للتواصل بينهم. العوامل الحاسمة في عملية التهجين والتوليد هي تخفيض وتبسيط السمات التواصلية الزائدة في المراحل المبكرة (وهي التهجين) وإعادة تنظيم وتوسيع هذه السمات في المراحل اللاحقة (وهي التوليد) هناك اتجاه عام عن اللغة الهجين واللغة المولدة الذي هو النهج العملي للتحدث يعطي وسيلة لنمط الكلام استنادا نحويا (Mühlhäusler: 1986).

ومن أمثلة اللغات الهجين أو المولدة التي لا تخضع لتطورات الإلزام النسقي ما حدث في النوبية المولدة، التي يتحدث بها حاليا ما يقرب من ٣٠٠٠٠ نسمة في منطقتي كمبالا ونيروبي (في أوغندا وكينيا)؛ إذ تطورت بشكل غير طبيعي عن لغة المباشي العربية التي كان قد صنعها الجنود المصريون في منطقة جوبا في السودان بوصفها هجينا، يتفاهمون بها مع المجندين من أبناء المنطقة، عندما أرسلهم الإنجليز إلى هناك في نهاية القرن التاسع عشر (Versteegh: 1993).

أ) أصول اللغة الهجين

من نظرة اللسانيات اللغة الهجين هي لغة ثانية؛ هي ليس لغة أم لأحد. لأنها تنشأ من حاجات الاتصال بين جماعة ليس لديهم لغة مشتركة. إذا تم اختيار لغة ما، ربما في شكل مبسط،

وتعرف هذه اللغة بلغة فرنجة. بسبب ضرورة تواصل، كما فعل متحدثو اللغة الهجين بأخذ معظم المفردات من اللغة المشتركة، التي تسمى بـ lexifer language، وللجوء إلى أنماط نحوية قد تكون دنجا مشتركا من أنواع لغات.

مقارنة باللغة الأصلية من متحدثيها، اللغة الهجين أقل تفضيلا. هذا يعني بأن اللغة الهجين لديها مفردات قليلة، وقواعد مبسطة، وفروق قليلة بين أصواتها. علاوة على ذلك، تستخدم اللغة الهجين في أماكن ومواقف محدودة وأقل أسلوبيا وتنوعا من اللغة الأولى (Hewings: 2005).

تنشأ اللغة الهجين حين يمتزج تنوعان لغويان أو أكثر، خلال عملية اصطناع تنوع لغوي تسمى بعملية التهجين Pidginization. وقد اصطنعت هذه التنوعات اللغوية لأغراض الاتصال العلمي والعاجل بين الناس الذين ليس لهم لغة مشتركة، ويتعلمها شخص من شخص آخر داخل الجماعات المعينة، باعتبارها طريقة مقبولة للاتصال بأفراد جماعة أخرى.

ولما كان السبب في الإرادة الاتصال بأفراد الجماعات الأخرى هو التجارة غالبا، سميت اللغة الهجين لغة التجارة. ولكن ليس كل لغات التجارة من اللغة الهجين، فقد تستعمل كل الجماعات لغة جماعة بعينها في المنطقة، ويعتبرونها لغة تجارة.

فمن هذه النظرة، يكون السبب الأساسي لوجود اللغة الهجين هو إرادة الاتصال مع أعضاء الجماعة، ولكن ليس معهم لغة مشتركة يتفاهمون ويتخاطبون بها، فتخلق هذه اللغة خلقا، ولا تستعملها أي جماعة فيما بينها من قبل.

ب) خصائص اللغة الهجين

يقول أوسكار (٢٠١٢) تبدو لهذه اللغة الهجين خصائص تفرق بينها وبين اللغة المولدة أو اللغة الأصلية، وهي كما يلي:

١) ليس له متكلم أصلي وليست لغة أم لأحد. ولا يستخدمها ملايين الناس للتواصل.

٢) نتيجة من لغة متعددة –ثلاثة مثلا– واحدة منها غالبة. فاللغة الغالبة تكون لسبب اقتصادية أو اجتماعية، واللغتان المشاركتان تصارع اللغة الغالبة من أجل الهيمنة.

٣) المحاولة المختلفة بين متحدثي هذه اللغة تعطي نوعا جديدا للأصوات والصرف والنحو.

٤) اللغة الغالبة تعطي مفردات أكثر من اللغة التي أقل غالبية.

٥) تقليص قواعد اللغة وقلة مفردات واستخدامات محدودة لهما.

٦) الوظيفة الأساسية لها للتجارة مثلا.

٧) ليس لها هوية ولا تستخدم لتحديدها.

تنطق اللغة الهجين في مناطق محدودة وعدد محصور من الناس، وقد تمتد الحياة بالإشارة إلى ذلك بأنها: ١) وظيفة قصيرة ومحددة، ٢) موجودة لعدة سنوات، وقليلا ما تصل إلى قرن، ٣) توجد بقايا الحاجة بها. ومن أمثلة اللغة الهجين، هي:

١) اللغة الهجين النيجيري في نيجيريا.

٢) البيسلامية في فانواتو.

٣) Tok Pisin في بابوا جوينيا الجديد.

٤) اللغة الهجين الصينية الإنجليزية في الصين.

٥) اللغة الهجين جزر سليمان في جزر سليمان.

٦) أما نماذج اللغة الهجين في العربية كما يلي:

٧) عربية جوبا Juba Arabic في السودان الجنوبية.

٨) عربية نوبي Nubi Arabic في بومبو وأوغاندا وبعض مناطق كينيا.

٩) عربية بنعور Bongor Arabic في تشاد الشرقية.

١٠) اللغة الهجين العربية الرومانية Romanian Pidgin Arabic، تنطق بين عمال النفط الروماني ومصري وعراقي في العراق.

ومن أمثلتها أيضا اللغة السيبيرية التي تنتشر في موانئ البحر الأبيض المتوسط، وهي مزيج من الفرنسية والإسبانية والعربية. ومنها أيضا اللهجة التي يطلق عليها الإنجليزية المكسرة Broken English والتي يتكلمها سكان سيراليون الأصليون (فندريس: ١٩٥٠).

٢- اللغة المولدة

اللغة المولدة هي اللغة المبسطة التي أصبحت اللغة الأم للأطفال والمتحدثين بها. بالنسبة إلى

اللغة الهجين أنها في منتهى البساطة بناء على جملها، أما اللغة المولدة هي أغنى من اللغة الهجين في مستوى الجملة. هي تنشأ وتحيى من الجيل الأول لدى الأطفال الذين ولدوا في مجتمع لغوي مختلط (Harley: 2001). علاوة على ذلك، فإن القواعد النحوية التي تتطور في اللغة المولدة تختلف مع اللغة الهجين.

عموما، كانت اللغة المولدة لغة منحطة، أو في أحسن الأحوال كانت نشأت بداية من إحدى اللغات الأم. ولقد كانت اللغة المولدة تستخدم في معارضة اللغة الموجودة بدلا من تصفيات من تلك، مثلا لغة غلة Gullah، واللغة المولدة الجمايكية، واللغة المولدة الهاواية الإنجليزي. اللغة الهجين واللغة المولدة هما مصطلحان تستخدمان من قبل لغويين، وليس بالضرورة حسب المتحدث من لغات. على سبيل المثال، يسمى متحدثو اللغة المولدة الجمايكية لغتهم "باتوا" Patwa (من patois) ويسمى متحدثو اللغة المولدة الهاواية الإنجليزية لغتهم ببجن "Pidgin".

أ) أصول اللغة المولدة

أيا كانت أصول اللغة الهجين، نتعرف بأن هذه اللغة كانت مرحلة أولى لنشوء اللغة المولدة. تأتي اللغة الهجين لحاجة التواصل، حينما يأتي الجماعة للتواصل ويستخدم عدة لغات لاتزال اللغة الهدف لها مكانة أعلى أو لها سيطرة كبيرة. وبالتالي، يبدو أن التهجين قد حدث مرارا وتكرارا، لأنها اللغة الوحيدة التي تكون وسيلة أساسية يتم بها الاتصال بين متحدثي لغات مختلفة وهو يجدون أنهم في علاقة اجتماعية غير متكافئة، يعنى هناك لغة واحدة ليس لها التوازن مع أخرى ولها اختلال خطير في سلطة. حقيقة، أن ما يثير للاهتمام الخاص هو كيف كانت النتائج (اللغة المولدة) مماثلة من مكان لآخر ومن وقت لآخر.

قد نشأت هذه اللغة المولدة من تنوعات لغوية مهجنة، ولأنها لغة أصلية فهي تؤدي مجموعة كبيرة من الوظائف الاتصالية والتعبيرية، وفيها مفردات كثيرة، ونظام نحوي معقد.

ليس كل اللغة الهجين تصبح اللغة المولدة بعد نهاية المطاف، بأنها تخضع لعملية التوليد. في الواقع، قليل جدا من اللغة الهجين التي تصبح اللغة المولدة. معظم اللغة الهجين هي اللغة الفرنجة (Lingua Franca)، القائمة لتلبية احتياجات محلية مؤقتة. تنطق هذه اللغة من الناس الذين يستخدمون لغة أخرى لتلبية حاجاتهم أو حاجات أبنائهم. فلذلك لا يحتاجون إلى اللغة الهجين

مرة أخرى، فتموت هذه اللغة. يكون الحال أيضا أن اللغة الهجين تتحدد في مكان معين وأما اللغة المولدة لا يزال فيها اختراع أو تحديد اللغة؛ على سبيل المثال، أن اللغة الهجين الإنجليزي الكاميروني أو اللغة الهجين الإنجليزي الهاواي كان لها تاريخها دون انقطاع.

يحدث التوليد لأسباب، منها حينما تستخدم اللغة الهجين لدى الأطفال في حالات لا يستطيعون استخدام اللغة كاملا. اللغة المولدة هي اللغة الأم لبعض متحدثيها. يمكننا أن نرى كيف كان هايتي عندما رفض الجمهور عن الفرنسية جماعة واللغة الإفريقية المتروكة التي حملها العبيد الأفارقة إلى العمل في المناجم.

ولغات المولدين أيضا يمكن أن تعد أمثلة للغات المختلطة. وعي تستند على لغة أوربية إما الفرنسية أو الإسبانية أو الإنجليزية؛ ولكن هذه اللغات قد تجردت من خصائصها الصرفية فأصبحت في حالة تشبه حالة الغبار. فهي رمال ذهبت عنها المادة الجيرية، وأحجار لا ملاط بينها، ومادة متحللة لا قوام لها. ذلك لأن حاجة السكان الأصليين في معاملتهم التجارية إلى التكلم مع التجار الأجانب قد دفعتهم إلى تعلم اللغة الأجنبية التي حلت بمضي الزمن محل لغتهم الأصلية. ولكنن هذا التعلم لم يكن كاملا على الإطلاق: بل كان يقتصر على السمات السطحية للغة، وعلى العبارات التي تدل على الأشياء الشائعة الاستعمال والأفعال الضرورية للحياة: أما عنصر اللغة الداخلي بما فيه من تعقيدات دقيقة، فلم يهضمها إطلاقا للمواطن الأصلي (فندريس: ١٩٥٠).

هناك نماذج للغة المولدة، مثل لغة Tok Pisin، التي تقول: ma bilong mi التي معناها (my husband) أصبح >> mamblomi، وكلمة fighter أصبح paitman، ويوجد كذلك جملة man of fight يقال عنها man bilong pait من (Wardaugh: 2006).

ب) انتشار اللغة المولدة

في نهاية عملي إعداد تمكن اللغة المولدة، كانت هي اللغة الهجين التي أصبحت اللغة الأولى لمتحدثيها. هذا يعني أنها قد تكون لغتهم الأم أو اللغة الأساسية، أي متحدثي اللغة السائدة. اللغة المولدة هي لغة خصبة، توسع وتقنن اللغة؛ لديها سمات معقدة كاملة من أي لغة أخرى. ويبدو أن هذه العملية قد حدثت بشكل سريع للغاية في مزارع العالم الجديد (Hewings: 2005).

فيما يلي كما سجل أوسكار (٢٠١٢) بعض اللغات المولدة في وجه الأرض:

١) Aku في غامبيا.

٢) Krio في سيراليون.

٣) Kru English في ليبيريا.

٤) Kamtok في كامرون.

٥) Bajan في باربادوس.

٦) Creolese في غويانا.

٧) Miskito Coast Creole في نيكاراغوا.

٨) Sranan في سورينام.

٩) Trinbagonia في ترينيداد وتوباغو.

١٠) Bislama في وانوتو.

١١) Broken في مضيق توريس.

١٢) Hawaii Creole English في هاواي.

٣- خصائص بنية اللغة الهجين واللغة المولدة

تطورت اللغة المولدة من اللغة الهجين، من هذه العملية تبدي أن كلتي اللغتين لديهما ترابط واشتراك بعضها بعض. بالرغم من ذلك، لكل هذه اللغة خصائص تفرق بينهما في العمل والاستخدام في مجالات مختلفة، وهي كما يتضح في القائمة التالية:

أ) فونولوجيا

أصوات اللغة الهجين واللغة المولدة أقل وأبسط من لغات أخرى.

١) لغة Tok Pisin لها خمسة صوائت فقط، بينما اللغة الأخرى لديها اثنا عشرة صائتا بل أكثر مثل اللغة الإنجليزية.

٢) لغة Papia Kristang لها ستة صوائت، وجرت تخفيضها إلى خمسة صوائت لتجاورها مع اللغة الماليزية.

ب) مورفولوجيا

١) تملك اللغة الهجين مقاطع قليلة، وهذا هو الذي يوجد في أنواع تباين وجدت في الأصوات النهائية في مثل لفظ boxes، dogs، cats. تطوير هذه التناوبات المورفولوجية علامة على أن اللغة الهجين تخضع لعملية التوليد.

٢) في اللغة الهجين واللغة المولدة هناك ما يقرب من انعدام تام للانعطاف في الأسماء والضمائر والأفعال والصفات.

ج) قواعد

١) يحتمل أن تكون القواعد غير معقدة في كثير من الجمل.

٢) اللغة الهجين ليست عندها جمل نسبية. وعلامة تطورها هي توليدها. اللغة الهجين ليس لديها تضمين.

٣) يكون النفي بحرف واحد. مثل في لغة Krio واللغة الهجين التي تتأسس باللغة الإنجليزية هي تستخدم كلمة no للنفي. مثال: I no tu had من جملة it's not too hard.

د) مفردات

١) تتماثل مفردات هذه اللغة باللغة المعيارية، بما فيها من تبسيط فونيمها أو مورفيمها.

٢) يستخدم التكرار علامة للجمع أو الكثرة أو العادة وهلم جرا.

٣) استخدام أداة نحوية لتوسيع معاني مفردات.

٤) تتأثر مفردات اللغة الهجين واللغة المولدة أكثر من لغة. ولكن، في كثير من الأحوال تكون هناك لغة يتأسس بها مفردات اللغة الهجين؛ في هذه الحالة، لغة Tok Pisin تتأسس على اللغة الإنجليزية لمفرداتها.

د- الخاتمة

كانت اللغة أساس نشاط الفكر ومداه الذي يتردد في أفاق المجتمع كما إن اللغة أساس وحدة الأمة ومنتج حضارتها ومرآة فكرها ومنظم نهضتها وباعث الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بين أبناء جلدتها.

يبدي البحث أن اللغة الهجين واللغة المولدة عانت ثلاثة قيود رئيسية. الأول، المراجع التي تتركز على الفهم الأوروبي تعمم بأنها لغات الاتصال، التي أدت إلى وجهة نظر متحيزة في تحديد اللغة الهجين واللغة المولدة، سواء كانت تقترح نظريات حول أصولهم وظهورهم، وكذلك عندما يتعلق الأمر بسرد خصائصها الطوبوغرافية. والثاني، وضع تصورات للغات الاتصال، التي ترتبط ارتباطا وثيقا بعوامل أعلاها، هل ليس لكلتا اللغة الهجين واللغة المولدة كفاية متاحة لبياناتها. والثالث، يمكن أن تعقد البحوث في مجال اللغات الاتصال مرة أخرى من خلال حقيقة أن التعاريف الحالية من اللغة الهجين واللغة المولدة، ولا تفرق تفريقا واضحا بين هذين النوعين من اللغات الاتصال.

كلتا اللغة الهجين واللغة المولدة، تعتبر غالبا باللغة المبسطة ولدت دون وعي من الوضع العلمي للغة البينية الاتصالية. كل واحد منهما لديه خصائص تميز بعضها عن بعض للتحقق والتعلم. وبالمقارنة سنعرف بعض المعلومات المهمة لتطوير اللغة (أوسكار: ٢٠١٢).

اللغة الهجين	اللغة المولدة
١- ليس عندها متكلم أصلي	١- عندها متكلم أصلي
٢- نتيجة من اتصال موسع بين جماعات لغوية ليست لها لغة مشتركة، وتستخدم كثيرا في تجارة	٢- تتطور من اللغة الهجين، تتعلم بوصفها اللغة الأم بعدد من المتحدثين
٣- لها قواعد لغوية مبسطة	٣- فيها قواعد أكثر عقدا من اللغة الهجين، ولها مفردات أكثر وأوسع لتعبير مقاصد المتكلم
٤- استخدامها لا تحدد هوية جماعة ما	٤- ربما تستخدم كلغة رسمية أو لغة وطبية لبلد ما

قائمة المراجع

أ- المرجع باللغة العربية:

فندريس، جوزيف. ترجمة: عبد الحميد الدراخلي ومحمد القصاص (١٩٥٠). اللغة. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

ب- المراجع باللغة الأجنبية:

Harley, Trevor A. 2001. The Psychology of Language from Data to Theory. Hove: Psychology Press Ltd.

Hewings, Ann and Martin. 2005. Grammar and Context; an Advance Resource Book. New York: Routledge.

Hymes, D. H. 1971. Pidginization and Creolization of Languages. Cambridge: Cambridge University Press.

K. Versteegh. 1993. «Leveling in the Sudan: from Arabic creole to Arabic dialect». International Journal of Soc. Lang. 99.

Mühlhäusler, Peter. 1986. Pidgin and Creole Linguistics. Basil Blackwell Ltd.

Nashrulloh, ZM. 2000. Pedoman Penulisan Karya Ilmiah. Ponorogo: Bahan Ajar Mata Kuliah Bahasa Indonesia mahasiswa ISID

Sugiyono. 2010. Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D. Cet ke-11. Bandung: Alfabeta.

Wardaugh, Ronald. 2006. An Introduction to Sociolinguistic. Victoria: Blackwell Publishing.

ج- المراجع من الشبكة الدولية:

http://www.slideshare.net/oscar12261/pidgin-and-creole-language#, diakses pada 10 September 2021.

https://bit.ly/3mrEplq, diakses pada 10 September 2021.